الوسطى تقابل كل نقطة من نقط الدايرة بكلها وكل نقطة من نقط الدايرة هي عين نقطة
المركز باعتبار انفرادها ومقابلتها اياها فهي محيطة بكل نقطة من هذا الوجه وليست
هي نقطة من نقطة الدايرة باعتبار استدارتها واتصالها بما قبلها وما بعدها فهي
من هذا الوجه مغايرة لكل نقطة وهذا مثال ضربناه لك يا ايها السالك لعلك تتبينه
لما هنالك واعتباره ذلك في الحق تعالى ان الدايرة اشارة الى دوران كرة الاكوان واتصال
بعضها ببعض وان المركز اشارة الى سكون الامر وهو الروح تحت حكم القضاء ونفوذ
ما اراده الحق تعالى في عباده من غير تغيير ولا تبديل وهذه صورة الدايرة فانظر اليها
بعين البصيرة في الحس وافهم مضمونها في المعنى والله تعالى يتولى هداك

ومن ثم راوا ذلك العدل في هذه الخليفة المذكور
وبهذا الاعتبار سموه مركز الدايرة لهذا المعنى
المذكور سر لخواص اي هذا سر لاهل الاختصاص
كما تقدم بيانه وهو آخر الاسرار من هذا الباب
وذلك اي هذا السر هو ان نقطة الدايرة
المذكورة وهي المعبر عنها بالمركز اصل في وجود
المحيط الذي هو الدايرة ومهما قدرت
اي صورت كرة اي صورة مستديرة وجودا اي اوجدت تلك الصورة الكروية
في الحس او تقديرا اي صورتها في نفسك صورة مقدرة فلا بد لك ان تعقد
اي تنصب لها اي لتلك الكرة نقطة في الوسط تدور عليها الكرة هي مركزها
كما اشرنا اليه في صورة الدايرة ولا يلزم من وجود النقطة الذي هو الدايرة
وجود المحيط الذي هو الدايرة كما انه لا يلزم من وجود الحق تعالى وجود العالم ويلزم
من وجود المحيط وجود نقطة المركز اذ المحيط لا يدور الا على مركزه كما انه يلزم من
وجود العالم وجود الحق تعالى اذ العالم لا يوجد الا بالحق تعالى ووجود الفاصل من هذه
الدايرة هو راس الضابط وهو فخذا البيكار الاول الراكز في وسط الدايرة
تدور عليه تلك الدايرة حوله ولا دايرة في حضرة الوجود الحق تعالى لان الوجود لا شيء
معه من الحوادث كما ورد في الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان
وفخذاه اي فخذي الوجود المكنى عنها بفخذي البيكار هما يداه تعالى المبسوطتان
جودا اي كرما وايجادا اي خلقا كما قال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فالفخذ
الاول هو المختصة بالنقطة وهي المعبر عنها بالمركز هي يد الغيب المطلق والملكوت الاعلى
اي الذي هو فوق عالم الشهادة قاهر على كل شيء تراه القلوب السليمة نورا ايمانها قال تعالى

وهو

وهو القاهر فوق عباده وفي الحديث المؤمن ينظر بنور الله والفخذ الثاني الذي هو
ذات الشعبتين وهو المختصة بالمحيط المعبر عنه بفخذ الدايرة هي يد عالم الملك
والشهادة الذي هو تحت عالم الملكوت تراه الاعين الناظرة باحداقها الباصرة
وانما كان ذات شعبتين لانه مشتمل على الامر والنهي فهما شعبتان يظهر منهما حكم
الامر والنهي وهما مظهر الدايرة والمراد بحضرتي الغيب والشهادة وان شئت
قل حضرة الملكوت والملك هما حضرتان لله تعالى بحكم اشارة قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله اشارة الى حضرتي الغيب والشهادة وهذا قال
فالواحدة وهي الفخذ الاول اشارة للامر الالهي والاخرى وهي الفخذ الثاني اشارة
للخلق الكوني وهما له تعالى كما قال سبحانه الا له الخلق والامر والله سبحانه وتعالى
من حيث ظهوره في العالم بكل شيء محيط اي ظاهر في صورة كل شيء اذ هو تعالى حقيقة
الحقايق ومادة جميع الخلايق كما قال تعالى لنبيه زكريا عليه السلام وقد خلقتك اي قدرتك
في علمي من قبل ظهور صورتك ولم تك قبل ذلك شيئا مذكورا وذلك اشارة الى ان الموجود
لا يكون الا بالوجود وهي الاحاطة بالشيء فيلزم المركز وهي الفخذ الاول منزهة اي منزهة
عن الحركة الدورية القاطعة للاحياز جمع حيز وهو الفراغ الموهوم الذي ينفذ
فيه الجسم بعاضه اذ هذه اليد حضرة الغيب المطلق المنزهة عن حكم الصور وعن
التحيز المكان والوقت الزمان وعن كل شيء يشابه الخلق لانها غنية عن العالمين فلا حركة
لها ولا فعل لها من نفسها اذ ذلك من صفة الحوادث وهي قديمة ليست بحادثة ولا معها
سواها ويد المحيط وهي الفخذ الثاني متحركة اي دايرة على مركزها فعالة بكل شيء كل شيء
لكل شيء لانها حضرة الشهادة المقيدة باثار اسمائها والاسماء فعالة على الايد امرا ونهيا
فمن ثم كانت ذات شعبتين الواحدة الامر والثانية النهي والحركة فيها باعتبار الاثار
لا تفتر على الايد فتامل اي تدبر وتحقق يا ايها السالك نور الله تعالى بصيرتك اي عين
قلبك بنور الايمان واصغ بسمع قلبك السليم لهذه الاشارات الخفية الذوقية
التي رمزنا لها لك في هذا الكتاب وهذه الاسرار التي بينا لها لك في هذا الباب وقد
مهدنا اي سهلنا لها لك السبيل اي الطريق ليسهل عليك السلوك فيها اذا اردت الهجرة
والفرار من حضرة نفسك الى حضرة ربك وهذا الذي ذكرناه لك من امر الاشارات هنا
هو بطريق الاختصار ولو انني تقصيت اي تتبعت طريق اثارها اي اثار هذا العلم الذي
هو العلم بالمملكة الانسانية وتتبعت ايضا خصايصه اي كل ما يختص به من العلوم
والاسرار والحقايق المعماة عن ادراك كثير من الناس واطلعت اي القيت عليه اي
على هذا العلم المذكور من ذلك الاسرار والحقايق القابا اي اسماء لقبته بها لما

(قيد المركز)

Central China Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)